مرآة للهوية والنضال من هرمز إلى طهران وبغداد

عمل فني يسجد ملحمة الخليج الفارسي ونبض المقاومة الإيرانية

الوفاق/ يبرز في التطورات الراهنة مضيق هرمز كشريان حيوي للاقتصاد العالمي ورمز للسيادة الإيرانية، نقدم هذا المقال حول مسرحية «ذرات آشوب» أي «جُسيمات الفوضى» التي تعود إلى خشبة المسرح هذه الأيام، مؤكدة أن الفن لا يسبق الأحداث فحسب، بل يعيد تشكيل الوعي بها.

حين يتحدث التاريخ بلغة المسرح

في زمن تتسارع فيه الأحداث وتتصارع فيه الروايات حول مضيق هرمز والخليج الفارسي، تأتي مسرحية «جُسيمات الفوضى» لتذكرنا بأن المقاومة الإيرانية ليست وليدة اليوم، بل متأصلة في الجذور التاريخية لهذه الأرض. هذا العمل المسرحي، الذي يعود إلى خشبة المسرح الرئيسي في طهران هذه الأيام، ليس مجرد استعراض لحدث تاريخي، بل هو مرآة تعكس عظمة الروح الإيرانية وقوتها في مواجهة الاستعمار، تماماً كما يواجه الإيرانيون اليوم التحديات الراهنة دفاعاً عن سيادتهم ومضيق هرمز الاستراتيجي.

تأصيل المقاومة

تُجسّد المسرحية، التي هي من تأليف وإخراج المبدع «إبراهيم بُشت كوهي»، شجاعة وبسالة سكان جزيرة هرمز في مواجهة الاحتلال البرتغالي، مما يعكس روح النضال والعزة الوطنية لدى الشعب الإيراني. تتناول المسرحية حقبة زمنية تمتد إلى ١١٧ سنة مضت، حين كان البرتغاليون يحتّلون هذه الجزيرة الاستراتيجية، وتقدّم صراعاً محتدماً بين سكان الجزيرة المتمسكين بأرضهم وبين المحتل الذي يستخدم شتى الوسائل لإخضاعهم.

ولعل أبلغ ما في العمل هو تلك الجملة التي تتردد كالنبض في قلب القصة: «بالنسبة للسفن التي لا مرساة لها، الأمواج هي من تقرّر؛ لدي ثلاثة عشر ألف عرق يهيم عشقاً بهذه الأرض». هذه الكلمات ليست مجرد سطر في نص مسرحي، بل هي خلاصة الوجود الإيراني في الخليج الفارسي. كما أبرز المؤلف دور المرأة في مقاومة المحتل كشريك أساسي في الدفاع عن الجزيرة، متحمّلة تداعيات المقاومة من فقدان الأخ أو الزوج أو الابن.

العرض الدولي في العراق

قبل عودتها إلى طهران، كانت «جُسيمات الفوضى» قد حلّت رحالها في بغداد، حيث عُرضت ضمن فعاليات الدورة السادسة لمهرجان بغداد الدولي للمسرح، على خشبة المسرح الوطني العراقي، ولاقت إقبالاً جماهيرياً كبيراً تزاحم الجمهور على مشاهدتها. وقد حصدت المسرحية جائزة أفضل أداء جماعي، بالإضافة إلى جائزة أفضل ممثلة، فيما كان «بُشت كوهي» قد نال الجائزة الرئيسية للمهرجان سابقاً عن مسرحيته «مكبث زار».

هذا التتويج العربي-الدولي للمسرحية الإيرانية يؤكد أن قيم المقاومة والدفاع عن الأرض تتجاوز الحدود، وأن الفن الراقي الذي يخدم قضايا الشعوب العادلة يجد صداه في كل مكان.

المشهد البصري والموسيقى

نجح المشهد البصري للمسرحية في نقل المتلقي إلى السنوات الماضية، من خلال تبني عنصر الواقعية في الديكور والأزياء التي قدّمت الجانب الوثائقي لسكان جزيرة هرمز. إضافة إلى الموسيقى الشعبية التي تشكل جزءاً من هويتهم التي يتمسكون بها رغم قسوة المحتل البرتغالي.

روح الوطنية تموج في كل زاوية من هذه المسرحية، والموسيقى – تلك الرفيقة التي لا تنفصل عنه – تلعب دوراً كبيراً في إبراز الأصالة والجذور الأرضية. لقد تم توصيف المسرحية بأنها مليئة بالحماس والحيوية، ونجحت في تصوير المشاهد التراجيدية والمبهجة للمشاهدين في آن واحد.

تُذكّر هذه المسرحية بأن الخليج الفارسي ليس مجرد اسم، بل هو منبع الهوية والمقاومة والفخر التاريخي

تكريم أبطال الإنسانية

في أحد عروضها، وتحديداً يوم الثلاثاء ٢ يونيو، استضافت مسرحية «جُسيمات الفوضى» أكثر من مئة عائلة من المتبرعين بالأعضاء، وأُهدي العرض إلى أولئك الأبطال المقدّمين الذين تبرعوا برضاهم بأعضاء جسد أعزائهم، فأنقذوا حياة العديد من المرضى.

وكان العرض قد أهدى أول عروضه إلى الناجين من الجريمة الأمريكية باستهداف فرقاطة «دِنا» وعوائل شهدائها، وفي عروض لاحقة استضاف مسعفي الهلال الأحمر ورجال الإطفاء المضحين بأنفسهم في حرب رمضان المفروضة. وهذه المرة، أهدى عرضه إلى عائلات المتبرعين بالأعضاء.

هذا التكريم ليس عابراً، بل هو تأكيد على أن روح الفداء التي جسّدها أبطال هرمز ضد المحتل البرتغالي، هي نفسها الروح التي تدفع اليوم عائلات إيرانية للتبرع بأعضاء أعزائها، ونفس الروح التي تدافع بها إيران اليوم عن مضيق هرمز وسيادتها البحرية.

الخليج الفارسي في قلب العمل

تُذكّر هذه المسرحية بأن الخليج الفارسي ليس مجرد اسم، بل هو منبع الهوية والمقاومة والفخر التاريخي للإيرانيين؛ حيث يجد الحرية معناه في أمواجه، ويتنفس التاريخ على شاطئه. المؤلف سبق عصره بلغة الفن الحساسة للجذور، والإقبال الجماهيري عليها يثبت أن الفوضى لا تفرّق شعباً متحداً بحب أرضه. والخليج الفارسي يبقى فارسياً، والأمواج تعرف من هوربّها.

إزاحة الستار عن جدارية «علي(ع) فخر الإيرانيين» في طهران

الوفاق/ تم إزاحة الستار عن جدارية «علي(ع) فخر الإيرانيين» في ساحة وليعصر(عج) بطهران، وكان ذلك بمناسبة عيد الغدير، وتضم الجدارية منمنمات الأستاذ الراحل محمود فرشجيان حول واقعة الغدير، ويتوسطها قول للإمام الخميني(رض)، حيث يقول سماحته: «الإمام علي بن أبي طالب(ع) الذي نجد اسمه أينما نذهب، هو في جميع أبعاد الإنسانية من الدرجة الأولى، وهو كل شيء لنا، وعلينا جميعاً أن نكون تابعين له».

وتتفرع حول مركز الجدارية وجوه شخصيات إيرانية بارزة من مختلف المجالات، بينهم: مصطفى جمران، غلامرضا تختي، حسن يزداني، علي شريعتي، محمود فرشجيان، بروين اعتصامي، شهريار، العلامة أميني، والمنشد محسن جاوشي. الجدارية تهدف إلى الربط بين القيم العلوية والفخر الوطني الإيراني.

وقفة تذكارية أمام مقر اليونيسف تروي قصص ضحايا الإرهاب

الوفاق/ أقام ناشطون إيرانيون تجمّعاً بعنوان «آنها فرشته بودند» أي «لقد كانوا ملائكة» أمام مبنى اليونيسف في طهران، وكان ذلك بمناسبة اليوم العالمي للأطفال الأبرياء الذين كانوا ضحايا العدوان. حيث تم عرض لوحات تضم صوراً وروايات عن أطفال استُشهدوا في الحروب والهجمات الإرهابية خلال السنوات الأخيرة، وتم تكريم ذكراهم.

من بينهم الطفلة الشهيدة حنانة مهدي خواه (٧ سنوات) التي كانت طالبة في مدرسة «الشجرة الطيبة»، وعلي أصغر لري بوئيني (٧ سنوات) وهو أصغر شهداء هجوم تنظيم داعش الإرهابي على مرقد شاهجراغ(ع) في شيراز، إضافة إلى أطفال آخرين إستشهدوا جراء إسقاط البحرية الأمريكية طائرتهم المدنية عام ١٩٨٨ فوق الخليج الفارسي.

للإرتقاء في التصنيف الدولي؛

٥ ميداليات ملونة .. حصاد مصارعي إيران في منغوليا

الوفاق/ حقق فريق المصارعة الرومانية الإيراني المشارك بـ٦ مصارعين في البطولة الدولية للتصنيف الدولي في منغوليا ٥ ميداليات ملونة «٣ ذهبيات وفضيتين».

فقد أقيمت بطولة التصنيف الدولي للمصارعة الرومانية التابعة للاتحاد العالمي للعبة يومي ٤-٥ يونيو في مدينة أولان باتور عاصمة منغوليا، وحقق فريق إيران فيها ٥ ميداليات ملونة.

هذا وحصل على الميداليات الذهبية لإيران كل من: «بيام أحمدي في وزن ٥٥ كغم وعلي أحمدي وفا في وزن ٦٠ كغم ودانيال سهرابي في وزن ٧٢ كغم»، بينما حصل على الفضية كل من: «محمد مهدي كشتكار في وزن ٦٣ كغم ومحمد جواد رضائي في وزن ٧٢ كجم».

ففي منافسات وزن ٦٠ كغم، تغلب علي أحمدي وفا في الجولة الأولى على سهيل من الهند بنتيجة ٧-١ وتأهل إلى نصف النهائي. وفي هذا الدور، هزم سوميت من الهند ايضاً بالتفوق الفني «ضربة فنية» وبنتيجة ٥-٢ وصولاً إلى النهائي. وفي المباراة النهائية، تغلب أحمدي وفا على يوتشول رو من كوريا الشمالية بنتيجة ١٠-٠ ليحصد الميدالية الذهبية.

أما في وزن ٦٣ كغم، الذي أقيم بنظام الدوري، ففي المجموعة الأولى، هزم محمد مهدي كشتكار سوني كومار من الهند بنتيجة ٩-٠. ثم تغلب على عرفان جركني، المصارع الآخر لإيران، بنتيجة ٦-٢. وفي الجولة الثالثة، هزم كشتكار بطل العالم جولامان شارشنبيكوف من قيرغيزستان بنتيجة ١٠-١، وتأهل كمتصدر للمجموعة إلى نصف النهائي. في هذا الدور، هزم هيون وونغ تشوي من كوريا الجنوبية بنتيجة ٩-٠ وتأهل إلى المباراة النهائية. لكن بسبب الإصابة، لم يتمكن كشتكار من المنافسة أمام جولامان شارشنبيكوف من قيرغيزستان، ليحصل على الميدالية الفضية.

التعريف بمنتخبات كأس العالم؛

المنتخب الفرنسي «الديوك» وأرقام قابلة للتحطيم

الوفاق/ يخوض المنتخب الفرنسي لكرة القدم مشاركته الثامنة توالياً والسابعة عشرة في تاريخه في كأس العالم ٢٠٢٦، حيث تتاح الفرصة للمدرب ديدييه ديشان لقيادة «الديوك» إلى النهائي، ليصبح أول مدرب في التاريخ يصل إلى المباراة النهائية ثلاث مرات متتالية. كما تتاح الفرصة لكيليان مبابي ليتجاوز رقمي هوغو لوريس - الأكثر مشاركة - وجوست فونتين «أفضل هدّاف فرنسي في كأس العالم»، ليُسجل اسمه كأحد أساطير فرنسا. ويعتبر المنتخب الفرنسي أحد أقوى المنتخبات المرشحة حالياً في العالم خلال العقود الثلاثة الماضية، وقد توّج بطلاً للعالم في عامي ١٩٩٨ و٢٠١٨. ولا شك أن ديشان لعب دوراً محورياً في أفضل إنجازات المنتخب الفرنسي في السنوات الأخيرة، ويعود ذلك لوجوده على مقاعد البدلاء للديوك. إنه أحد ثلاثة أشخاص رفعوا الكأس كقائد وكمدرب، واسمه مسجل إلى جانب أسماء كبيرة مثل البرازيلي ماريو زاغالو والألماني فرانتس بكنباور، مما يدل على بصيرته وذكائه وبراعته في كرة القدم.

فرنسا.. منتخب يحمل لقبين وأحلام قابلة للتحقيق

نجح المنتخب الفرنسي في الفوز بكأس العالم مرتين عامي ١٩٩٨ و٢٠١٨، وبفضل نجومه وبقيادة ديشان، يمكنه تحقيق هذا الإنجاز للمرة الثالثة، رغم أن الطريق إلى المباراة النهائية لن يكون سهلاً وعليه تجاوز مرشحين آخرين. في آخر ظهور له في كأس العالم ٢٠٢٢ في قطر، أنهى البطولة وصيفاً، وشاهد تتويج الأرجنتين بالبطولة، ولعله هذه المرة يتمكن من الفوز بهذه المنافسة الصعبة مرة أخرى، بعيداً عن الديار.

الرقم القياسي لعدد مشاركات فرنسا في كأس العالم

هوغو لوريس هو صاحب الرقم القياسي لأكبر عدد من المباريات الدولية بين لاعبي المنتخب الفرنسي في كأس العالم، حيث لعب ٢٠ مباراة. أعلن حارس المرمى هذا اعتزاله اللعب الدولي في يناير ٢٠٢٣، وحافظ على مرماه نظيفاً في أربع نسخ من كأس العالم أقيمت بين عامي ٢٠١٠ و٢٠٢٢. إذا وصلت فرنسا إلى نصف النهائي أو أبعد في كأس العالم ٢٠٢٦، وشارك مبابي في جميع المباريات، فسوف يحطم هذا الرقم وسيُسجل اسمه في تاريخ كرة القدم الفرنسية. لديه حالياً ١٤ مباراة في سجله، ويمكنه التفوق على لوريس.

في أحدث تصنيف دولي؛

أبو الفضل زندي يتصدر الترتيب العالمي بالتايكواندو

الوفاق/ أعلن الاتحاد الدولي للتايكواندو التصنيف الجديد للاعبين الأولمبيين، والذي شهد إلى جانب تغير مركز لاعبي إيران، تصدر أبو الفضل زندي المركز الأول في التصنيف الأولمبي.

واستناداً إلى موقع الاتحاد الدولي للتايكواندو، فقد تم الإعلان عن تصنيف لاعبي التايكواندو لشهر يونيو بناءً على نقاط بطولتي العالم للناشئين في أوزبكستان وبطولة آسيا في منغوليا، وقد طرأت تغييرات على مراكز اللاعبين في فئتي الرجال والسيدات.

ففي فئة الرجال:

وزن تحت ٥٨ كغم: تصدر أبو الفضل زندي قمة التصنيف الأولمبي بعد حصوله على لقب بطل آسيا، مسجلاً ٢٢٥,٤ نقطة. كما صعد مهدي حاجي موسائي، بطل آسيا، إلى المركز الثامن بـ ١٤٠ نقطة. واحتل مهدي رزميان المركز التاسع عشر بـ١٠٦,٩١ نقطة.

في وزن تحت ٦٨ كغم: وقف رادين زينالي في المركز ٥٨ بـ٥٧,٤٣ نقطة.

في وزن تحت ٨٠ كغم: حصل أمير سينا بختياري، الحاصل على ذهبية بطولة آسيا، على المركز ١٢ بـ ١١٤ نقطة. وصعد مهران برخورداري إلى المركز الثامن عشر بـ ٩١,٣٢ نقطة. كما صعد بنيامين سلطانيان، بطل العالم للناشئين، إلى المركز ٦٦ في الجدول بعد حصوله على ٤٠ نقطة.

في وزن فوق ٨٠ كغم: وقف آرين سليمي، بعد حصوله على لقب بطل آسيا، في المركز السادس بـ ١٦١,١٧ نقطة. أما محمد حسين يزداني فصعد مركزين ليحتل المركز ٣٠ بـ٦٢,٤٨ نقطة.

في فئة السيدات:

في وزن تحت ٤٩ كغم: صعدت برنيان نوري إلى المركز ٦٢ بـ ٦١,٧١ نقطة.

في وزن تحت ٥٧ كغم: احتلت ناهيد كياني، بطلة آسيا في منغوليا، المركز الحادي عشر بـ ١٢٦,٢١ نقطة. كما احتلت مبينا نعمت زاده المركز ١٥ بـ ١٠٤,٨١ نقطة.

في وزن تحت ٦٧ كغم: احتلت مليكا ميرحسيني المركز ٦١ بـ ٤٤,٢١ نقطة. كما وقفت ساغر مرادي في المركز السابع والستين بعد صعودها ٤ مراكز وحصولها على ٤,٦٨ نقطة.

في وزن فوق ٦٧ كغم: وقفت حنا زرين كمر، بطلة العالم للناشئين في أوزبكستان، في المركز الأربعين بـ٥٧ نقطة.

منتخب السلة على الكراسي المتحركة يغادر إلى تايلند

الوفاق/ غادر أعضاء المنتخب الإيراني لكرة السلة على الكراسي المتحركة تركيا متوجهين إلى تايلند من أجل المشاركة في تصفيات بطولة العالم.

فقد كان المنتخب الوطني لكرة السلة على الكراسي المتحركة للرجال يقيم معسكراً تدريبياً في تركيا، وبعد إجراء التدريبات والمباريات الودية مع نادي غلطة سراي وفنربخشة، غادر متوجهًا إلى تايلند.

ويتكون المنتخب الإيراني من: «محسن طلوعي، أمير رضا أحمدي، أبو الفضل جلائي، أُميد هادي أظهر، رضا نيكسيرت، عبد الجليل قرنجيك، عرفان بخشنده، وحيد سعادت بور، مرتضى عابدي، محمد حسن سياري، مهدي عباسي، محمد طه يارمحمدي» ويقف على رأس الكادر التدريبي بهروز سلطاني ويساعده غلام رضا نامي، ووصل الفريق إلى مدينة سوفان بوري في تايلند للمنافسة في المجموعة الثانية مع منتخبات البرازيل وبولندا والسنغال. ويضم الجهاز الفني كل من: ياسر غيلكي مدرباً للياقة البدنية وعلي أرزومندي مديراً فنياً ومشرفاً للفريق في هذه البطولة.

هذا وتقام التصفيات الأخيرة لبطولة العالم في الفترة من ٨-١٢ يونيو وسيتأهل من هذه المنافسات أربع فرق إلى بطولة العالم ٢٠٢٦ في كندا.

وتعتبر بطولة العالم في كندا الخطوة الأولى نحو التأهل لدورة الألعاب البارأولمبية ٢٠٢٨، وستحدد نتائج الفرق الآسيوية في هذه البطولة عدد المقاعد المباشرة وغير المباشرة للقارة العجوز في أولمبياد لوس أنجلوس.